أنه أحبها عن ذكر ربه سبحانه إياها لا لحسنها وكمالها وحاجته إليها إلى آخر ما قال وقد كان قدس سره معاصرا للإمام وكتب إليه رسالة يرغبه فيها بسلوك طريقة القوم ولم يجتمعا وغالب الظن أنه لم يأخذ أحدهما من الآخر ما قال في الآية بل لم يسمعه وعلم كل منهما لا ينكر والشيخ بحر لا يدركه قعره وما ذكره في الإسترواح مما لم أقف عليه لأحد من المفسرين وا تعالى أعلم وقرأ ابن كثير بالسؤق بهمزة ساكنة قال أبو علي : وهي ضعيفة لكن وجهها في القياس أن الضمة لما كانت تلي الواو أنها عليها كما يفعلون بالواو المضمومة حيث يبدلونها همزة ووجهها من القياس أن أباحية النميري كان يهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة وكان ينشد .

أحب الوافدين إلى مؤسي .

وقال أبو حيان : ليست ضعيفة لأن الساق فيه الهمزة فوزنه فعل بسكون العين فجاءت هذه القراءة على هذه اللغة وتعقب بأن همز الساق إبدال على غير القياس إذ لا شبهة في كونه أجوف فلا بد من التوجيه بما تقدم وقرا ابن محيصن بالسؤوق بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة بوزن الفسوق ورواها بكار عن قنبل وهو جمع ساق أيضا وقرأ زيد بن علي رضي ا تعالى عنهما بالساق مفردا اكتفى به عن الجمع لأمن اللبس ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب .

34 .

- أظهر ما قيل في فتنته عليه السلام أنه قال : لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تأتي كل واحدة بفارس يجاهد في سبيل ا تعالى ولم يقل إن شاء ا فطاف عليهن فلم تحمل إلا امراة وجاءت بشق رجل وقد روي ذلك الشيخان وغيرهما عن أبي هريرة مرفوعا وفيه فو الذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء ا لجاهدوا فرسانا لكن الذي في صحيح البخاري أربعين بدل سبعين وأن الملك قال له : قل إن شاء ا فلم يقل وغايته ترك الأولى فليس بذنب وإن عده هو عليه السلام ذنبا فالمراد بالجسد ذلك الشق الذي ولد له ومعنى إلقائه على كرسيه وضع القابلة له عليه ليراه .

وروي الإمامية عن أبي عبد ا رضي ا تعالى عنه أنه ولد لسليمان ابن فقالت الجن والشياطين : إن عاش له ولد لنلقين منه ما لقينا من أبيه من البلاء فأشفق عليه السلام منهم فجعله وظئره في السحاب من حيث لا يعلمون فلم يشعر إلا وقد ألقى على كرسيه ميتا تنبيها على أن الحذر لا ينجي من القدر وعوتب على تركه التوكل اللائق بالخواص من تركل

مباشرة الأسباب وروي ذلك عن الشعبي أيضا ورواه بعضهم عن أبي هريرة على وجه لا يشك في وضعه إلا من يشك في عصمة الأنبياء عليهم السلام وأنا في صحة هذا الخبر لست على يقين بل ظاهر الآية أن تسخير الريح بعد الفتنة وهو ظاهر في عدم صحة الخبر لأن الوضع في السحاب يقتضي ذلك .

وأخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن سليمان عليه السلام احتجب عن الناس ثلاثة أيام فأوحى الله تعالى إليه أن يا سليمان احتجبت عن الناس ثلاثة أيام فلم تنظر في أمور عبادي ولم تنصف مظلوما من ظالم وكان ملكه في خاتمه وكان إذا دخل الحمام وضع خاتمه تحت فراشه فجاء الشيطان فأخذه فأقبل الناس على الشيطان فقال سليمان : يا أيها الناس أنا سليمان نبي الله تعالى فدفعوه فساح أربعين يوما فأتى أهل سفينة فاعطوه حوتا فشقها فإذا هو بالخاتم فيها فتختم به ثم جاء فأخذ بناصياته فقال عدن ذلك : رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي .

وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم قال ابن حجر والسيوطي بسند قوي عن ابن عباس أراد سليمان عليه السلام أن يدخل الخلاء فأعطى لجرادة خاتمه وكانت امرأته وكانت أحب نسائه إليه فجاء الشيطان